وظاهر كلام الزمخشري الثالث مذهب ابن جني انه
لا معرب ولا مبني الرابع ما ذهب اليه ابن مالك
قوله واعترض مبني للمجهول ونايب الفاعل ضميره
مستتر اي اعترض يعود لابن مالك والمعترض هو ابو
حيان والاعتراض هو ما ذكره الشارح بقوله بان
الكسرة فتكون اليا للتصغير اي اعتراضا مصورا بان
الى اخره وجواب هذا الاعتراض قول الشارح وله ان يدعي
الخ اي وله ان يجيب عن الاعتراض مدعيا الخ قوله كما
قالوا الكاف للتشبيه وما موصول حرفيه تسبك مع ما
بعدها بمصدر اي هذا الادعا شبيه بقولهم في نضرب الخ
وذلك ان النحاة قالوا ان الفعل اذا كان ماضيا وبني للمفعول
فانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره فاورد عليهم نحو فاجابوا
بما ذكر هذا ما يقتضيه ظاهر كلام الشارح وفيه ان الذي
قال هذا القول هو ابو حيان نفسه مع نفسه فليس
من كلام النحاة واما قول النحاة بضم اول الماضي ويكسر
ما قبل اخره فهو محمول على غير المكسور في نحو ضرب واكل
الخ علما بانه لا معنى لكسر المكسور وحينيذ فالاولى ان
يقول ان الكسرة في غلامي قبل دخول العامل كانت
لمجرد المناسبة وبعده صارت لمجرد الاعراب من غير
نقول ولا شك في ثبوته المغايرة بالاعتبار حينيذ قوله
وما تقدر للاستثقال عطف على قوله ما تقدر للتعذر
اي وقسم تقدر فيه اي الحركة للثقل في المسالة او الصفة
في الوصفين اي في قوله تقدر للتعذر وقوله تقدر للاستثقال

نحو

قد جرته على غيرت هي له فكان الواجب ابراز الضمير بان يقول
تقدر هي وتقدم لك جواب ذلك فلا تغفل ثم المقدر هنا الضمة
والكسرة واما الفتحة فتظهر كما قال بعد ذلك وتظهر فيه الفتحة
قوله كالقاضي كل اسم معرب اخره يا ساكنة لازمة قبلها
كسرة منصرفا كالقاضي او غير منصرف كجوار الا انه في جوار
تقدر الفتحة في حالة نيابة عن الكسرة ولم تظهر لكونها
نايبة عن ثقيل فاعطيت حكمه ويسمى هذا القسم منقوصا
لانه نقص منه ظهور بعض الحركات وهو الضمة والكسرة او
لنقص لامه اي حذفها لاجل التقا الساكنين بينها ساكنة
مع التنوين في نحو جا قاض اصله قاضي بوزن فاعل
استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقا ساكنان
وهما اليا والتنوين فحذفت اليا فصار قاض فهو مرفوع بضمة
مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها
الثقل ومثله الجر واما النصب فتظهر فيه الفتحة لخفتها
تقول رايت قاضيا قوله جا القاضي ومثله جا قاض ومنه
قوله تعالى لا ينكحها الا زان او مشرك فان زان فاعل مرفوع
بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من
ظهورها الثقل اذ اصله زاني بوزن فاعل فعل به ما
فعل بقاض قوله ومررت بالقاضي ومثله بقاض فهو مجرور
بكسرة مقدرة في الاول على اليا الموجودة وفي الثاني
على اليا المحذوفة ثم اعلم ان خلاف ما قاله المص من
ظهور الفتحة اما ضرورة او شاذ بحفظ ولا يقاس عليه
كقولهم في تقدير الفتحة اعطي القوس باريها بسكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)